

جمهورية العراق
وزارة الثقافة والسياحة والآثار



الهيئة العامة للآثار والتراث

ع 29



المسكوكات

مجلة علمية سنوية تبحث في علم النميات تصدر عن الهيئة العامة للآثار والتراث
دائرة الدراسات والبحوث والتدريب الآثاري - بغداد



المجلد التاسع والعشرون

2022

جمهورية العراق
وزارة الثقافة والسياحة والآثار
الهيئة العامة للآثار والتراث



المسكوكات

مجلة علمية سنوية تبحث في علم النُميات تصدر عن الهيئة العامة للآثار والتراث
دائرة الدراسات والبحوث والتدريب الآثاري- بغداد



المجلد التاسع والعشرون
لسنة 2022م

المسكوكات

مجلة علمية سنوية تبحث في علم النُميات تصدر عن الهيئة العامة للآثار والتراث
دائرة الدراسات والبحوث والتدريب الآثاري- بغداد

عنوان المجلة: المسكوكات، المجلد (29)
عدد الصفحات: 196
سنة الطبع: 1443 هـ- 2022م
المصحح اللغوي باللغة العربية: هبة سلمان مهاوش
المصحح اللغوي باللغة الإنكليزية: زهور عباس الفتلاوي
تصميم المجلة: كرم الله شغيت
تصميم الغلاف: سامر عبد الخالق سليم
المطبعة: مطبعة شبكة الإعلام العراقي

مسجلة بالمؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف برقم (63)
رقم الايداع بدار الكتب والوثائق ببغداد (89) لسنة (2007)

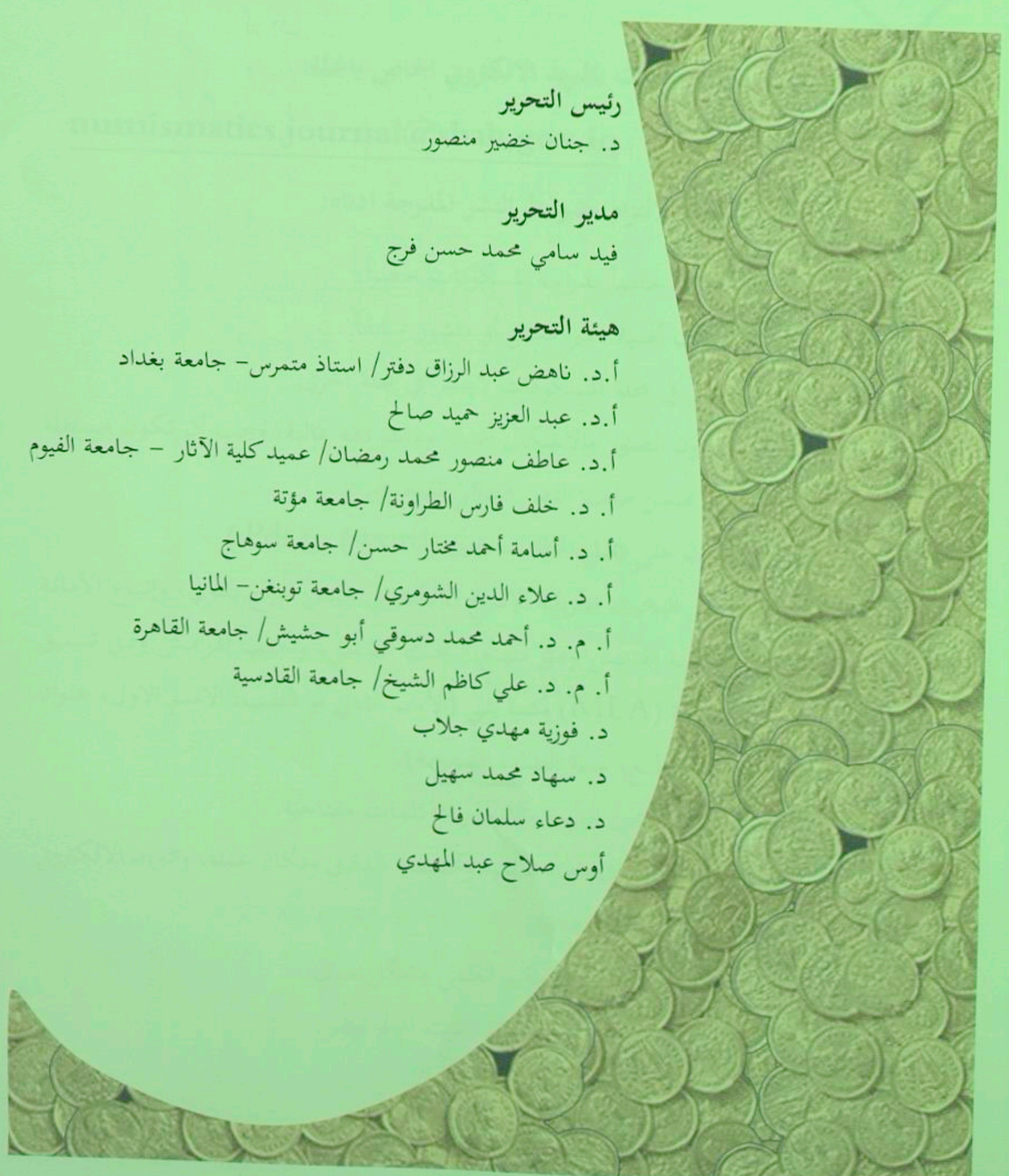
ص. ب (55009)



الهيئة العامة للآثار والتراث
2022

مجلة
المسكوكات

المجلد التاسع والعشرون





- مجلة المسكوكات The Iraqi Journal of Numismatics هي مجلة علمية تصدر باللغة العربية واللغة الانكليزية متى ما توفرت، تخضع للتقييم العلمي وتنشر سنوياً الابحاث الأصيلة في جميع مجالات علم النُميات، والتخصصات ذات الصلة.

- **يجب ارسال البحوث بالبريد الالكتروني الخاص بالمجلة:**

numismatics.journal@sbah.gov.iq

- **على الباحث الالتزام بضوابط النشر المدرجة ادناه:**

1. ان يكون البحث خاصاً بدراسة المسكوكات حصراً.
2. أن يكون البحث أصيلاً غير مستل أو منشور سابقاً .
3. كل بحث ينشر في مجلة المسكوكات لاينشر في مجلة اخرى.
4. ضرورة ان تكون الصور والاشكال أصيلة وذات دقة عالية، ويجب أن تكون مستقلة دون ادراجها ضمن ملف النص النهائي للبحث.
5. إرسال البحوث على ايميل المجلة بنسختين (word) و(Pdf).
6. كتابة هوامش البحث بطريقة الادراج الالكتروني وليس ادراج يدوي، وإتباع الأمانة العلمية في كتابة الهامش وفق منهج البحث العلمي، وتكتب الهوامش وفق تنسيق العلوم الانسانية (MLA) وكما يلي (الاسم الثاني او اللقب، الاسم الاول، عنوان الكتاب، بلد الطبع، سنة الطبع، الصفحة).
7. كتابة ملخص باللغتين العربية والانكليزية وكلمات مفتاحية.
8. كتابة اسم الباحث وشهادته العلمية وتخصصه الدقيق ومكان عمله، والبريد الالكتروني الشخصي للباحث ورقم هاتفه.
9. تخضع جميع البحوث الى التحكيم العلمي بشكل سري.
10. لا ترد البحوث الى اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر.

ضوابط النشر

11. البحوث التي تنشر لا تعبر إلا عن آراء أصحابها.
12. يلتزم الباحث بالتعديل الذي يقره الخبير العلمي وبخلافه يستبعد عن النشر.
13. يجب ان لا يقل البحث عن (10000) كلمة.
14. على الباحثين الالتزام بالضوابط المعتمدة في أسلوب كتابة البحث العلمي وفق معايير البحوث الرصينة من حيث وضوح هدف البحث وعرض النتائج ومناقشتها بما يحقق هدف البحث.
15. إدراج قائمة مصادر في نهاية البحث مع مراعاة كتابة الفوارز والنقاط بشكل ملاصق للكلمة ثم تليها المسافة وهي من واجبات علامات التنقيط.

- **حقوق النشر**

هيئة التحرير

محتويات العدد

المرابطون: ذهب غرب أفريقيا والعملات الذهبية في حوض البحر المتوسط [*]

رونالد ميسير

ترجمة: آزاد إسكندر

الملخص:

يتطرق هذا البحث، إلى الدور الذي لعبه ذهب غرب أفريقيا، في سك العملات الذهبية في حوض المتوسط، ودور المرابطين خاصة في هذا السياق. كما يقارن بين نقاوة الذهب في نقود دول حوض المتوسط الإسلامية في الفترة المعنية، في سبيل التوصل إلى تفسير علمي للروايات التاريخية، وتم استعمال التحليل الإشعاعي الكيميائي لنقاوة الذهب لغرض توفير الدقة والتفصيل المنهجيين.

ABSTRACT:

This research deals, with the role played by West African gold, in minting gold coins in the Mediterranean basin, with a special focus in this context on the role of Almoravids. It also compares the purity of gold in the coinage of different Islamic Mediterranean states in the relevant period, in order to reach a scientific interpretation of the historical accounts. through radio-chemical analysis of gold purity. Radiochemical analysis of gold purity was used to optain methodological accuracy and detailing.

الكلمات المفتاحية:

المرابطون، الفاطميون، نقاوة، ذهب، دينار، السودان، المتوسط.

المقدمة:

لطالما أشار العديد من المؤرخين الاقتصاديين المعروفين، إلى الدور المهم الذي لعبه ذهب غرب السودان، في الحياة الاقتصادية لحوض البحر المتوسط في القرون الوسطى. لكن إشاراتهم تلك جاءت على كل حال دون كثير من التفصيل وبلا أدلة كافية، كما افتقرت إلى الدقة من الناحيتين الكمية والنوعية، وهكذا فإن الغرض الأساسي من التحليل الإشعاعي الكيميائي[1] الذي أجريته على الأدلة النمية، هو توفير تلك الدقة والتفصيل المنهجيين، على الأقل للمدة الممتدة من حوالي سنة (1050 - 1200م). بعبارة أخرى، أن أثبت من الناحية النمية، الزعم الشائع بخصوص الأهمية شبه الأسطورية لـ (ذهب غانا).

كان التحقيق الذي أجريته ناجحًا في توفير المعلومات الإحصائية المتعلقة بسؤال البحث، لكنه عمل أيضًا على جلب الانتباه إلى الدور الرئيسي الذي لعبه المرابطون، في نقل ذهب غرب أفريقيا إلى أجزاء أخرى من حوض البحر المتوسط، سأبين في هذا البحث أولاً: بعض الأدلة التي تشير إلى أن عملات المرابطين الذهبية تمتعت بالفعل بسمعة جيدة في عالم البحر المتوسط، وسأحاول أن أشرح ثانياً: الأسباب التي جعلتها تتمتع بذلك القبول العالي.

مناطق تداول العملة المرابطية:

هنالك أدلة قوية في المصادر المكتوبة، تشير إلى أن

التجار المرابطيين كانوا ينشطون في معظم أنحاء عالم البحر المتوسط، وأن الدنانير المرابطية تمتعت بسمعة يُعتَد بها في الأسواق العالمية.

أ) أوروبا:

ليس من النادر أن نجد الأسعار مسجلة بالدينار في الرسائل المتبادلة بين مسيحيي أوروبا و مسلمي شمال أفريقيا[2]، في الواقـــــع كان الدينار المرابطي يُستَخدَم كعملة متداولة في أوروبا المسيحية نفسها، ففي سنة (1162م) وعد (كونت بروفنس) بأن يعطي الامبراطور (12000) دينار مرابطي[3]، وفي عام (1167م)، هنالك وثيقة موجهة من هنري أسقف أوتوم إلى فرسان عكا، تشير إلى مبلغ (مائتي مرابطي)[4]، وفي سنة (1179م)، يذكر أحد تشريعات كاتدرائية مدينة مونستر مبلغاً من (الذهب المرابطي)[5]، حتى أنه توجد إشارة عابرة إلى الدنانير المرابطية في قصيدة (Le Roman de Thebes) المكتوبة سنـــــة (1150م)[6].

كل ما يمكن أن نستنتجه من المصادر المقتبسة أعلاه، هو أن الأوروبيين استخدموا الدنانير المرابطية كمعيار لحساب العملة، لكن ما يثبت أن الدنانير المرابطية نفسها كانت متداولة في غرب أوروبا، هو وجودها في دفائن النقود التي عُثِرَ عليها في دير ديل كامب جنوب تولوز، وفي فيرنو وسانت رومان[7].

لم يقتصر تداول التجار الأوروبيين للدنانير المرابطية على أوروبا نفسها، بل صدروها أيضًا إلى الشرق محققين أرباحاً معتبرة لأنفسهم، فلقد أُثبِتَ أن الدنانير المرابطية شكلت نسباً مهمة من النقود الذهبية المصدرة إلى الشرق بواسطة الجنويين، لمدة قرن من عام (1154م) إلى (1253م)[8].

ب) مصر:

تشير بعض وثائق جنيزة القاهرة إلى أن التجار في مصر، كانوا يعمدون في أواخر القرن الحادي عشر الميلادي، إلى الحصول على الدنانير المرابطية بكميات تساوي تقريباً ما يحصلون عليه من الدنانير المصرية، رغم أن قيمة الدنانير المرابطية كانت أدنى بقليل من نظيرتها المصرية، إلا أنها كانت مطلوبة بشدة في مصر، إذ بدأ التجار المغاربة الوافدون إلى الإسكندرية بالمطالبة بأن يُدفَع لهم بالعملة المرابطية نظير بضائعهم،[9]وكانت قيمة تلك العملة دون شك أكثر من العملات الأجنبية الأخرى المتداولة في مصر حينها[10].

ج) الشرق الأقصى:

امتدت السمعة التجارية للدنانير المرابطية شرقاً إلى مدىً أبعد من مصر، إذ تصف وثيقة صينية مثيرة جداً للإهتمام (بلاد المرابطين) على أنها المركز التجاري للبلدان الواقعة أقصى الغرب.[11] وعليه يبدو أن سمعة المرابطين وعملتهم كانت عالمية بالفعل.

نقاوة العملة المرابطية:

لأغراض مقارنة نقاوة الذهب في الدنانير المضروبة في مختلف دور الضرب المتوسطية، أنظر الشكـــل رقم (1)- الجدول رقم (1).

أ) مصر الفاطمية:

امتازت الدنانير المضروبة في مصر الفاطمية، والتي تتمتع بسمعة عالمية كنقود جيدة [12]، بدرجة نقاوة عالية جدًا، كما هو متوقع، بلغ متوسط النقاوة لـ(43) نموذج تم فحصها (97.4%).

ب) الأقاليم الشرقية:

اتسمت الدنانير المضروبة في الأقاليم الفاطمية الشرقية (صور، فلسطين، طبريا وعكا) بدرجة نقاوة تقل بكثير عن الدنانير المصرية، بلغ متوسط النقاوة لـ (٦) نماذج تم فحصها (95.6%)، الفارق الذي بلغ حوالي (2%) هو في الواقع مهم جدًا، ففي مئة دينار يساوي الفارق ما يوازي دينارين من الذهب، أي ما يعادل أجرة عامل ماهر لمدة شهر في مصر الفاطمية.

الشكل رقم ١ – توزيع نقاوة الذهب

المنطقة / العهد	مصر الفاطمية 365هـ - 564هـ	الأقاليم الشرقية 412 - 484هـ	شمال أفريقيا الفاطمي 300 -465هـ	الزيريون	المرابطون 450 - 540هـ	إسبانيا 486- 540هـ
مجموع النماذج	43	6	28	16	87	68
متوسط النقاوة	%97,4	%95,6	%96,6	%96,5	%92,2	%91,5

الجدول رقم (1)

ج) شمال أفريقيا الفاطمي:

أما درجة النقاوة في الدنانير المضروبة في شمال أفريقيا الفاطمي، فجاءت عالية نسبياً، ولكن أقل بقليل من تلك المضروبة في مصر، على أن الثبات في درجة نقاوتها يشير إلى الرقابة الشديدة على إجراءات السك، الأمر الذي كان يتولاه في الغالب مسؤولون في مصر.

د) الزيريون:

بعدما فرض الزيريون استقلالهم عن الفاطميين في شمال أفريقيا سنة (439هـ/ 1049م)، استمروا بضرب دنانير مساوية من حيث درجة النقاوة، لتلك الفاطمية المضروبة في شمال أفريقيا، من مجموع (17) ديناراً زيرياً تم فحصها، بلغ متوسط نقاوة الذهب (96.5%)، وقد حافظ الزيريون على هذه الدرجة من النقاوة طوال المدة التي ضربوا فيها نقوداً ذهبية في أفريقيا، أي إلى سنة (459هـ)، لاحظ أن هذا التاريخ يأتي بعد الغزو الهلالي لأفريقيا الذي بدأ سنة (442هـ/1051م).

يتضح بناءً على المسكوكات الزيرية التي فُحِصَت نقاوة محتواها من الذهب، أن الغزو الهلالي وتقطع السبل إلى غرب السودان، لم يترك أي أثر على نسبة

المعدن الثمين في نقود شمال أفريقيا، بخلاف ما أدلى به ج. بونسيت، من أن تغير الحكم شهد تدهورًا كبيراً في العملة[13].

هـ) المرابطون:

ما أثر على درجة نقاوة دنانير شمال أفريقيا، على كل حال، هو ظهور سلالة حاكمة جديدة ضربت النقود الذهبية في منطقة أخرى من شمال أفريقيا. وهذه بالتحديد هي دولة المرابطين التي بدأت بضرب النقود في سجلماسة سنة (450 هـ/ 1058م)، ثم ضربت الدنانير فيما بعد في كلٍ من أغمات وفاس ومراكش ونول لمطة وتلمسان، ويتعارض التحليل الكيميائي لنقاوة الذهب، لأول وهلة على الأقل، مع المصادر المكتوبة التي تشير إلى السمعة العالمية التي تمتعت بها دنانير المرابطين، بلغ متوسط درجة النقاوة لـ (87) نموذجاً تم فحصها، (92.2 %)، أي أقل من نقاوة دنانير مصر الفاطمية بأكثر من (5 %)، هذا المستوى من درجة النقاوة لا يضمن السمعة المرموقة التي أشرنا إليها أعلاه.

من الأسباب المحتملة لتمتع دنانير المرابطين بسمعة جيدة، إن الذهب الذي ضُرِبَت منه، يشتهر بجودته بين مؤلفي القرون الوسطى، وربما بين تجارها، الذين يشيرون باستمرار إلى الذهب السوداني بوصفه (نقي جدًا) و(أجود الأنواع) وما إلى ذلك من العبارات، ويشير الحمداني الجغرافي اليماني إلى مناجم ذهب غانا في (المغرب)، وإلى ذهب (وادي العلاقي)[14]، بينما يصف البكري الذهب المجلوب من أودغست [15] على أنه أفضل وأنقى من أي ذهب آخر في أنحاء العالم [16].

أما الإدريسي فيصف ونجارا[17] بأنها بلاد الذهب، التي عُرِفَت بهذا اللقب بسبب كمية ونوعية الذهب الذي تنتجه[18]، كما يبدو أن المتعارف عليه أن كمية كبيرة من ذلك الذهب كانت تُستَخدَم لضرب النقود.

يكمل الإدريسي كلامه فيقول أن معظم الذهب يأتي به سكان وارجلان [19] والمغرب الأقصى، يُؤتى به إلى دور الضرب، ليُسَكَ دنانير تُستَخدَم في شراء البضائع [20]. كما أشار البكري أيضًا إلى مسكوكات ذهبية تخلو من النقوش مصنوعة من الذهب الخالص في (تادمكة)[21]. يبدو أنها كانت تُنقَل بهذه الصورة شمالاً لتُضرَب بالنقوش المرابطية، بما أنه لا يوجد ما يدل على تداولها في السودان، من المحتمل جداً أن تكون السمعة شبه الأسطورية لـ (ذهب غانا) قد امتدت إلى نقود المرابطين.

الظاهر أن القائمين على سك النقود في الدولة المرابطية، لم يجدوا ضرورةً لتصفية هذا الذهب (النقي) المجلوب من السودان، بينما يكشف التحليل الذي أجري لاحقاً على الذهب الوارد من تلك المصادر، أن نقاوة الذهب السوداني بلغت حوالي (92%)، أي أنه احتوى على (8%) من الشوائب[22]. هذا في الواقع ذهب خام يتميز بالنقاوة، ففي كثير من الأحيان يحتوي الذهب الخام على نسبة شوائب تقترب من (20%)[23]. لكن إذا لم يُصَفّى الذهب الذي تبلغ نسبة نقاوته (92%)، فإنه سينتج نقوداً بدرجة نقاوة أقل من تلك المضروبة في مصر أو في أي مكان آخر حيث تتوفر تقنيات تصفية أكثر تطوراً. كان من الطبيعي أن ينتج الذهب السوداني غير المصفى، نقوداً تبلغ درجة نقاوة الذهب فيها حوالي (92%)، كما هو الحال في الدنانير المرابطية.

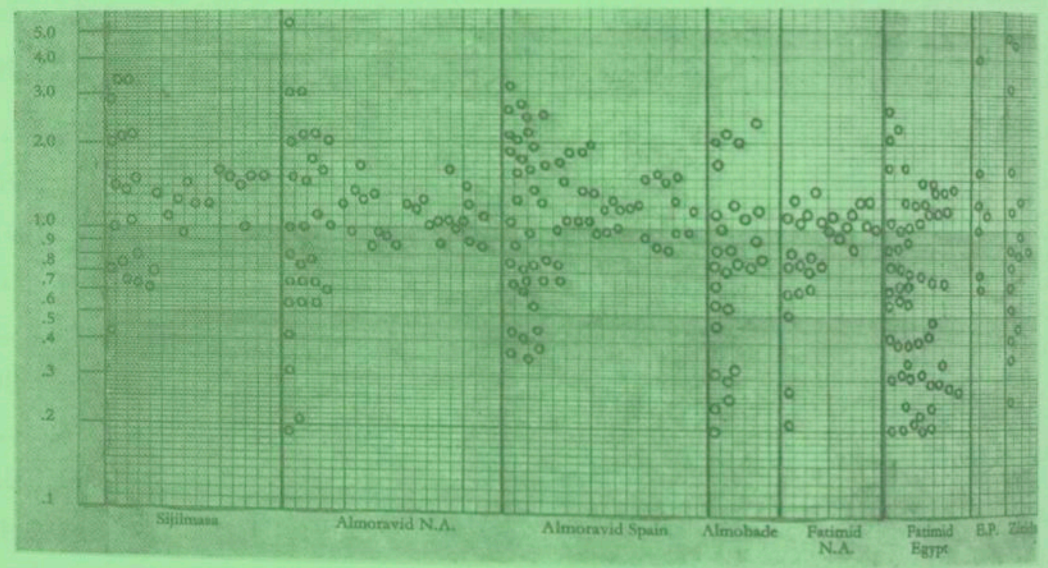
مصدر الذهب الخام:

كيف نستطيع أن نحدد الدنانير التي ضُرِبَت بذهب سوداني دون سواها؟ حاولتُ أن أجيب عن هذا السؤال بتركيز انتباهي على تتبع أثر العناصر الأخرى غير الذهب التي اكتُشِفَت بواسطة التحليل الكيميائي، أي تلك العناصر التي تظهر كشوائب في الذهب الخام.

يظهر معدنان آخران غير الذهب في النقود، الفضة

والنحاس، وتظهر الفضة بكميات أكبر من النحاس، لكن من السهل جداً إضافة الفضة إلى سبيكة ما أو إزالتها منها، لهذا فإن كمية الفضة التي توجد في النقود ليست بالضرورة من شوائب الذهب الخام، أما النحاس، من جهة ثانية، فلا يُصَفّى من الذهب بنفس السهولة ولا بنفس التكلفة[24]. ورغم أنه من الصعب تصفية الذهب الخام من النحاس، إلا أنه تسهل إضافته لتكوين سبيكة من الذهب، على أن هذا لا ينطبق على ما يبدو على النقود التي فحصناها. فإن نسبة النحاس فيها ضئيلة، أقل من (١,٥%) في غالب الأحوال، بحيث أنه على الأرجح لم يضاف عمدًا إلى السبيكة. وعليه فإن نسبة النحاس الموجودة جاءت من الذهب الخام، ويمكن استخدامها كمؤشر على المكان الذي جاء منه ذلك الذهب الخام. لأغراض مقارنة شوائب النحاس أنظر (الشكل رقم 2- الجدول رقم 2).

اعتبرتُ المسكوكات المضروبة بدار الضرب في



الشكل رقم ٢ – توزيع نسب النحاس إلى الذهب 100 * %النحاس / %الذهب (مقياس لوغاريتمي)

	الزيريون	الأقاليم الشرقية	مصر الفاطمية	شمال أفريقيا الفاطمي	الموحدون	المرابطون إسبانيا	المرابطون شمال أفريقيا	سجلماسة
نسبة نحاس عالية	3	1	5	1	4	15	12	6
ذهب سوداني	7	4	19	16	9	34	30	19
الوسط	3	2	11	9	6	14	9	6
نسبة نحاس قليلة	4	صفر	25	2	7	6	4	1
المجموع	17	7	60	28	26	70	55	32

الجدول رقم (2)

سجلماسة مجموعةً ضابطة، بإمكاننا أن نكون متأكدين إلى حدٍ ما أن تلك المسكوكات، مع بعض الاستثناءات بطبيعة الحال، قد ضُرِبَتْ بذهبٍ جُلِبَ من غرب السودان، وكانت سجلماسة هي محطة الدخول الرئيسة للذهب السوداني القادم إلى شمال أفريقيا. فإنه (إلى سجلماسة يصل الذهب محملاً على ظهور الجمال)[25] و (كل الذهب المجلوب من غرب السودان يُضرَب نقودًا في مدينة سجلماسة)[26]. كما يستنتج المقدسي أن سجلماسة تمتعت بإمدادات وفيرة من الذهب، استناداً إلى أعداد الصائغين[27].

أ) الدولة المرابطية:

معظم الدنانير المرابطية المضروبة في سجلماسة (60% تقريباً)، تتراوح بين (0.8 1.6) على المقياس اللوغاريتمي، هذا النطاق هو الذي عرَّفناه بنطاق الذهب السوداني. وكما هو متوقع، فإن نسبة عالية من الدنانير المضروبة في دور ضرب أخرى في شمال أفريقيا (أغمات و فاس ومراكش ونول لمطة وتلمسان) تقع أيضاً ضمن نطاق الذهب السوداني، كذلك تقع نسبة عالية من دنانير المرابطين في إسبانيا (49 %) ضمن نفس النطاق، ولكن بنسبة أقل من شمال أفريقيا، يمكن جداً أن يكون السبب في ذلك راجعاً إلى وجود مصدر للذهب الخام في إسبانيا، استُخدِمَ إلى جانب الذهب السوداني[28].

ب) شمال أفريقيا الفاطمي:

يقع أكبر تركيز للدنانير الفاطمية المضروبة في شمال أفريقيا ضمن نطاق الذهب السوداني، وهذا يتفق مع حقيقة أن الفاطميين في شمال أفريقيا، بذلوا جهودًا للاستفادة من تجارة الذهب في غرب القارة، في سبيل توفير الموارد اللازمة لغزو مصر.

ج) مصر الفاطمية:

يظهر نطاق النحاس المنخفض واضحاً للعيان، لدى دراسة الدنانير الفاطمية المضروبة في مصر. فمن بين (60) مسكوكة فاطمية مضروبة في مصر، تقع (25) مسكوكة ضمن نطاق النحاس المنخفض. من المهم جداً أن نلاحظ أن هذا هو الصنف الوحيد من النماذج التي خضعت للدراسة، الذي يفوق عدد المسكوكات الواقعة فيه ضمن نطاق النحاس المنخفض، تلك التي تندرج في نطاق الذهب السوداني، ما يشير إلى أن مصر كانت تحتوي مصدراً آخر للذهب الخام بنفس الأهمية، أو ربما أكثر أهمية من ذلك الموجود غرب السودان، هذا المصدر هو غالباً بلاد النوبة، التي وُصِفَت من قبل الكثير من الجغرافيين العرب بأنها غنية جداً بالذهب الخام[29].

من الصعب أن نحدد أي مَصدَرَي الذهب، النوبة أو غرب السودان، كان مهمًا في الحقبات المختلفة من تاريخ الفاطميين، يُفَضَّل أن نحصل على المزيد من البيانات كي نتوصل إلى استنتاجات قاطعة بهذا الخصوص، لكن يمكننا أن نخمن بناءً على الأدلة المتوفرة.

تنقسم حقبة الخلافة الفاطمية في هذا السياق إلى فترتين: تمتد الأولى من بداية الخلافة الفاطمية سنة (297 هـ / 909م)، إلى زوال سيطرة الفاطميين على أراضيهم في شمال أفريقيا سنة (439 هـ / 1047م). أما الفترة الثانية فتأتي في أعقاب هذا الحادث الجلل، أنظر (الجدول رقم 3) الذي يبين سنوات ضرب المسكوكات التي خضعت للتحليل ونطاقات نِسَب النحاس إلى الفضة التي تنتمي إليها. يندرج (47%) من مسكوكات الفترة الأولى التي خضعت للدراسة، ضمن نطاق الذهب السوداني، أما في الفترة الثانية فيقع (24%) فقط من المسكوكات ضمن النطاق نفسه، ما يشير إلى أن الفاطميين ما أن فقدوا السيطرة الفعلية على أراضيهم في شمال أفريقيا، حتى وجدوا صعوبة أكبر بكثير في الحصول على الذهب عن طريق التجارة مع غرب السودان، فاعتمدوا بشكل أكبر على مصدر محلي، غير أن ذلك المصدر المحلي لم يكن كافيًا، فلقد استمر الفاطميون في محاولات تأمين الذهب من غرب السودان، الذي لا بد وأنه

جُلِبَ هذه المرة بواسطة التجار المرابطين المذكورين في وثائق الجنيزة.

الخاتمة:

الاستنتاج الأكبر أهميةً و لفتاً للانتباه، بمجرد إلقاء نظرة عابرة على (الجدول رقم 2)، هو أن التركيز الأعظم من دنانير مختلف الدول موضوع الدراسة، يقع ضمن نطاق الذهب السوداني وبفارق كبير. ما يسلط الضوء على تأثير الذهب السوداني، على دور الضرب والأسواق في دول حوض البحر المتوسط الإسلامية في الفترة الزمنية المعنية.

الدولة الإسلامية التي لاقت النجاح الأكبر في الاستفادة من تجارة الذهب السوداني هي دولة المرابطين، ومن الجدير جدًا بالملاحظة، أنه في سنة (466 هـ) تمكن المرابطون من السيطرة على مدينة أودغست الواقعة جنوب الصحراء، وهي نقطة الارتكاز الجنوبية الأهم لحركة القوافل العابرة للصحراء الإفريقية[30]، وقد أخضع المرابطون سجلماسة في السنة التالية، وهي محطة دخول البضائع القادمة إلى الشمال عبر الصحراء، حينها سيطر المرابطون لا على واحة صنهاجة الواقعة غرب الصحراء فحسب[31]، بل أيضًا على المدينتين اللتين تمثلان نقطتي الارتكاز الأهم شمال وجنوب شبكة الطرق العابرة للصحراء، كان المرابطون في ذلك الوقت في أفضل وضع ممكن للاستفادة من تجارة الذهب في غرب أفريقيا، لا بل السيطرة الكاملة عليها، إذ ليس من المصادفة المحضة أن يبدأ المرابطون بسك دنانيرهم في سجلماسة بعد سنتين من سيطرتهم على طرفي طرق التجارة.

لعبت الدولة المرابطية دوراً رئيساً في استغلال مصادر الذهب في غرب أفريقيا، وفي نشر ذلك الذهب في أنحاء الإمبراطورية المرابطية نفسها، فضلاً عن جنوب أوروبا ومصر، وربما في الشرق الأقصى أيضاً.

نطاق النحاس المنخفض	الوسط	نطاق الذهب السوداني	نطاق النحاس المرتفع
360	406	370	
365		390	
380		406	
410		451 [32]	
412		452	
الفاطميون يسيطرون على شمال أفريقيا			
428		454	
429		366	
438		373	
445 495	441	440	456 [33]
446 500	450	442	481
447 510	470	443	544
448 526	483	444	
460 540	484	475	
462 564	485	475	
469	488	478	
474	521	530	
476	552	537	
الفاطميون يفقدون السيطرة على شمال أفريقيا			
480	5	560	
482			
491			

الجدول رقم 3 – نسبة النحاس المئوية / نسبة الذهب المئوية للدنانير الفاطمية المضروبة في مصر

هوامش البحث

(*) هذا المقال هو نسخة منقحة عن ورقة بحثية قُرِأَت في الاجتماع السنوي السادس لاتحاد الدراسات الشرق أوسطية، في جامعة ولاية نيويورك في برمنغهام، 2-3-4/11/1999.

(1) التحليل الإشعاعي الكيميائي الذي وُظِّفَ في هذه الدراسة، طُوِّرَ وحُسِّنَ بواسطة الدكتور آدون أ. غوردوس من جامعة ميشيغان. للمزيد من المعلومات بخصوص التقنية المستخدمة أنظر:
Adon A. Gordus, Archeochemistry, 10, 78 (1967); The Numismatic Circular LXXVI (March 1968); the New Scientist (Oct. 17, 1968).

(2) E. Sayous, Le Commerce des Européens à Tunis depuis le XII siecle jusqu'à la fin du XV, (Paris, 1922) pp. 143-147.

(3) J. Duplessy, "Monnaies arabes en Europe occidentale", Revue Numismatique, 18 (Paris, 1956) 128-133.

(4) Duplessy, Op. cit., p. 139.

(5) Ibid., p. 139.

(6) Ibid., p. 148.

(7) Duplessy, pp. 128-133.

(8) Henri L. Misbach, "Genoese Commerce and the Alleged Flow of Gold to the East, 1154-1253", Revue Internationale d'Histoire de la Banque (Geneva, 1970), P. 80.

(9) S. D. Goitein, A Mediterranean Society I, (London 1967), pp. 235-236.

(10) A. S. Ehrenkreutz, "Extracts from the Technical Manual of the Ayyubid Mint in Cairo,", BSO AS, XV, iii (1953), p. 428, and the paper to come in George Miles Festschrift, by Claude Cahen, for quotation of al-Mkahzumi.

يعطي إبن بعرة أسعار الصرف من الدينار إلى الدرهم كما يلي:

الدنانير الدمشقية 1:36

الدنانير المرابطية 1:32

الدنانير الدوقية 1:26

الدينار المصري الرسمي يساوي 1:40

(11) Quoted in Y. Kamal, Monumenta Cartographia Africae et Aegypti, (Cairo, 1926-1951), p. 891.

(12) A. S. Ehrenkreutz, "Studies in the Monetary History of the Near East in the Middle Ages. The Standard of Fineness of some types of Dinars". JESHO, 2 (1959).

(13) J. Poncet, "L'évolution des genres de vie en Tunisie", C.T. II (1954). See also by the same, "Le mythe de la catastrophe' hilalienne," Annales E. S. C., 1967, pp. 1099-1120.

(14) Al-Hamdani, Kitab al-jawharatayn, ed. Chr. Toll, (Uppsala 1968), pp. 140, 142.

(15) مدينة بربرية مندثرة كانت تقع في جنوب غرب الصحراء الإفريقية. (المترجم)

(16) Al-Bakri, Kitab al-masalik wa al-mamalik. Arabic text ed. By M. G. de Slane (Paris, 1965), p. 339.

النص بالعربية: وذهب أودغست أجود من ذهب أهل الأرض وأصحه.

(17) اسم لمنطقة ارتبطت بتجارة الذهب، تقع في غرب أفريقيا قرب نهر النيجر. (المترحم).

(18) Idrisi, Nuzhat al-Mushtaq fi ikhtiraq al-afaq, Arabic text and trans, by R. Dozy and M. J. de Geoje (Leiden, 1866), pp. 7-8.

النص بالعربية: وهي بلاد التبر المذكورة الموصوفة به طيباً.

(19) مدينة تقع حاليًا جنوب شرق الجزائر. (المترجم).

(20) Idrisi, p. 9.

(21) Al-Bakri, p. 339.

(22) Jaques Meniaud, Haut Sénégal-Niger (Soudan Français) 2e Série, Géographie Économique, II (Paris, 1912), p. 182.

(23) Clair C. Patterson, "Abundances of Native Copper, Silver, and Gold Accessible to Early Metallurgists", American Antiquity, 36 (July, 1971), p. 302.

(24) Ibn Ba'ara, in A. S. Ehrenkreutz, 1953, pp. 427-428.

(25) Al-umari, Msalik al Absar fi mamalik al-amsar, trans. By Gaudefroy-De-monbynes (Paris, 1927), pp. 200-202.

(26) Al-Masudi, quoted in Y. Kamal, p. 628.

(27) Al-Muqqadasi, Description de l'Occident musulman au IV-X siècle, Arabic Text and trans by Charles Pellat (Algiers, 1950).

(28) S. M. Immamudin, The Economist History of Spain (Dacca, 1963), pp. 161-162

يذكر المناجم الإسبانية التي كانت عاملة في ذلك الوقت.

(29) Al-Istakhri, quoted in Y. Kamal, 586; Ibn Hawqal, quoted in Y. Kamal, 647-648; Buzorg ibn Shahryar (d.953 AD) quoted in Y. Kamal, 624; Ibn Sulaym al-Aswani, quoted in Y. Kamal, 643; al-Mas'udi, Muruj al-thahab wa-ma'adin al-jawahir, trans by P. de Courteille, III (Paris, 1861-1877), 32-33.

(30) أهمية مدينة أودغست هي السؤال الأساسي الذي يتعرض له م. ديفيز في مقاله:

"Aoudaghost", Tegdaoust I Recherches sur Aoudaghost , 1970, pp. 109-154.

أنظر أيضاً لنفس الكاتب:

Routes de commerce en Afrique Occidentale XI-XVI siècles, Revue d'Histoire Économique et Sociale 1972, pp. 42-73 and 357-397.

(31) Ibn Khaldun, Histoire des Berbères, II, pp. 65-66.

(32) قام الزيريون لفترة قصيرة جداً، بمحاولة يائسة لتجديد علاقاتهم بالفاطميين، بعد أن شعروا بوقع الغزو الهلالي. أنظر:

H. R. Idris, "Sur le retour des Zirides à l›obédience fatimide", AIEO (1953), pp. 25-39.

(33) تبلغ النسبة المئوية للنحاس/ النسبة المئوية للذهب لهاتين المسكوكتين، ٤٥٦ و ٤٨١، ٠,٠٢٦ و ٠,٠٢٣، ونسبة الذهب فيهما ٩٠% و ٩٤,٩% على التوالي. لو كان مقدار النحاس المرتفع هنا بسبب الحط من مقدار المعدن الثمين، لكان مقدار النحاس قليلاً جداً في الأصل فيندرج بيسر ضمن نطاق النحاس المنخفض.

المصادر:

(1) Adon A. Gordus, Archeochemistry, 10, 78 (1967); The Numismatic Circular LXXVI (March 1968); the New Scientist (Oct. 17, 1968).

(2) A. S. Ehrenkreutz, "Extracts from the Technical Manual of the Ayyubid Mint in Cairo,", BSO AS, XV, iii (1953).

(3) A. S. Ehrenkreutz, "Studies in the Monetary History of the Near East in the Middle Ages. The Standard of Fineness of some types of Dinars". JESHO, 2 (1959).

(4) Al-Hamdani, Kitab al-jawharatayn, ed. Chr. Toll, (Uppsala 1968).

(5) Al-Bakri, Kitab al-masalik wa al-mamalik. Arabic text ed. By M. G. de Slane (Paris, 1965).

(6) Al-umari, Msalik al Absar fi mamalik al-amsar, trans. By Gaudefroy-De-monbynes (Paris, 1927).

(7) Al-Istakhri, quoted in Y. Kamal, 586

(8) al-Mas'udi, Muruj al-thahab wa-ma'adin al-jawahir, trans by P. de Courteille, III (Paris, 1861-1877).

(9) Al-Muqqadasi, Description de l'Occident musulman au IV-X siècle, Arabic Text and trans by Charles Pellat (Algiers, 1950).

(10) "Aoudaghost", Tegdaoust I Recherches sur Aoudaghost , 1970

(11) Buzorg ibn Shahryar (d.953 AD) quoted in Y. Kamal.

(12) Clair C. Patterson, "Abundances of Native Copper, Silver, and Gold Accessible to Early Metallurgists", American Antiquity, 36 (July, 1971).

(13) E. Sayous, Le Commerce des Européens à Tunis depuis le XII siecle jusqu›à la fin du XV, (Paris, 1922).

(14) J. Duplessy, "Monnaies arabes en Europe occidentale", Revue Numismatique, 18 (Paris, 1956) .

(15) J. Poncet, «L›évolution des genres de vie en Tunisie", C.T. II (1954). See also by the same, "Le mythe de la catastrophe›

(16) Jaques Meniaud, Haut Sénégal-Niger (Soudan Français) 2e Série, Géographie Économique, II (Paris, 1912).

(17) H. R. Idris, "Sur le retour des Zirides à l›obédience fatimide", AIEO (1953).

(18) Henri L. Misbach, "Genoese Commerce and the Alleged Flow of Gold to the East, 1154-1253", Revue Internationale d›Histoire de la Banque (Geneva, 1970).

(19) hilalienne," Annales E. S. C., 1967.

(20) Ibn Hawqal, quoted in Y. Kamal

(21) 21- Ibn Sulaym al-Aswani, quoted in Y. Kamal.

(22) Ibn Ba'ara, in A. S. Ehrenkreutz, 1953.

(23) 23- Ibn Khaldun, Histoire des Berbères, II

(24) Idrisi, Nuzhat al-Mushtaq fi ikhtiraq al-afaq, Arabic text and trans, by R. Dozy and M. J. de Geoje (Leiden, 1866).

(25) Quoted in Y. Kamal, Monumenta Cartographia Africae et Aegypti, (Cairo, 1926-1951).

(26) S. D. Goitein, A Mediterranean Society I, (London 1967).

(27) S. M. Immamudin, The Economist History of Spain (Dacca, 1963), pp. 161-162

(28) 28- Routes de commerce en Afrique Occidentale XI-XVI siècles, Revue d'Histoire Économique et Sociale 1972.

Journal Title: Numismatics, Volume (29)
number of pages: 196
Publication year: 1443 AH - 2022 AD
printing press: imn press
Arabic proofreader: Heba Salman Mahawesh
English proofreader: Zuhoor Abbas Alfatlawi
Magazine design: Karamallah Shagheit
Cover design: Samer Abdel Khaleq

(Almaskoukat) the Iraqi Journal of Numismatics Vol. 29/ 2022
The articles shoud be addressed to editors via email: jacobjawdat539@gmail.com
Registered with the former General Organization for Post, telegraph and telephone No.63
The deposity number at the Iraqi Library and Archieves in Baghdad 89/ 2007

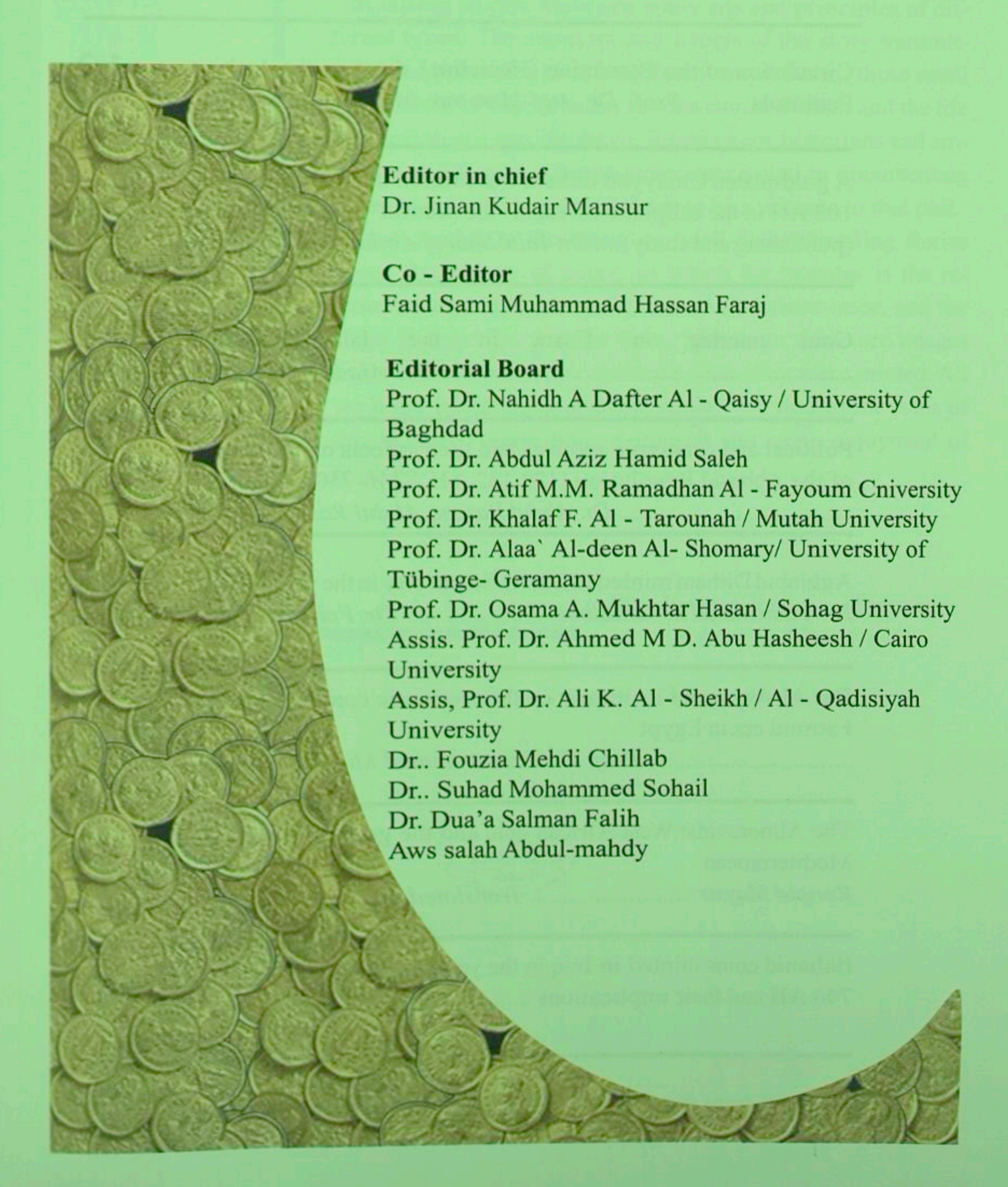
P.o.Box (55009)
Baghdad-Iraq


The state Board of Antiquities & Heritage

Republic of Iraq
Ministry of Culture, Tourism & Antiquities
The state Board of Antiquities & Heritage



Almaskoukat



Vol 29



State Boardof Antiquities & Heritage



Republic of Iraq
Ministry of Culture, Tourism & Antiquities

Al - Maskoukat

An Annual Scientific Journal deals With Numismatics, Issued by The State Board of Antiquties & Heritage, Directoarte of Studies and Researches and Archacological Training - Baghdad



Vol. 29

2022

